

Pengembangan Bahan Ajar Materi Insya' Kelas Tiga di Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar Ponorogo

Muhammad A'inul Haq^{1*}

Institut Keislaman Abdullah Faqih Gresik

Article History:

Received: Dec 03, 2022

Revised: Dec 11, 2022

Accepted: Dec 18, 2022

Published: Feb 28, 2023

Keywords:

Insya', Pengembangan Bahan

*Corresponding email:

ainulfelays77@gmail.com

Abstrak: Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar merupakan salah satu lembaga pendidikan Islam di Indonesia yang memiliki perhatian besar terhadap Bahasa Arab dan pengajarannya. Dengan menggunakan buku materi yang berbahasa Arab, Pondok Pesantren merupakan tempat yang tepat untuk peningkatan Bahasa Arab, sehingga dalam pengajaran materi tersebut Pondok menggunakan Bahasa Arab. Pondok sangat mengupayakan peningkatan kemampuan bahasa dan keterampilan menulis santri dengan mengajarkan pelajaran Insya', Namun demikian, Pondok masih menghadapi permasalahan yang cukup besar dalam hal pengajaran Insya', di antaranya: tidak sesuainya materi Insya' dengan kemampuan siswa dan lingkungan siswa, serta jumlah judul tidak sesuai dengan jam ajar untuk satu tahun ajaran, dan tidak tercantumnya standar kompetensi dan kompetensi dasar dalam setiap judul yang diajarkan, selain itu materi yang ada belum tersusun dengan tertatur. Untuk itu, peneliti berusaha untuk mengembangkan bahan ajar materi Insya' kelas tiga Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar, dengan berlandaskan hasil penelitian lapangan. Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah: "Apakah karakteristik bahan ajar materi Insya' kelas tiga Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar?", dan "Seberapa efektif materi ajar yang dikembangkan terhadap hasil belajar bahasa Arab siswa kelas tiga Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar dalam Insya'?" Berdasarkan rumusan masalah di atas, dapat disimpulkan bahwa penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan: karakteristik bahan ajar materi Insya' kelas tiga Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar. Selain itu, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui efektifitas materi ajar yang dikembangkan terhadap hasil belajar bahasa Arab siswa kelas tiga Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar dalam Insya' setelah diujicobakan. Penelitian ini merupakan jenis penelitian Research and Development (R&D) yang mana hipotesis dalam penelitian ini adalah pengajaran Insya' dengan menggunakan bahan ajar dan cara mengajar yang tepat, mampu meningkatkan kemampuan Insya' siswa kelas tiga Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar. Dalam pengumpulan data, peneliti menggunakan metode interview, tes, kuisisioner, dan dokumentasi. Dan untuk menganalisa data yang dikumpulkan, peneliti menggunakan rumus t-test. Hasil terpenting dari penelitian ini adalah, bahwa hasil penelitian disusun dalam bentuk buku ajar pegangan guru, dan telah disertakan materi, latihan soal, metode pengajarannya, dan pewarnaan pada ringkasan kaidah bahasa serta contoh-contohnya dalam kalimat. Setelah diujicoba, buku yang disusun ini dapat meningkatkan kemampuan siswa kelas tiga dalam Insya'. Hal ini terbukti berdasarkan kenaikan nilai yang cukup signifikan untuk satu perbandingan selisih nilai pretest dan posttest setelah materi ajar ini diterapkan. bahan ajar ini mampu memudahkan para guru dalam mengajar siswa dan membantu mencapai tujuan pengajaran Insya' yang diharapkan.

خلفية البحث

معهد والي صاعا عابر للتربية الإسلامية (Pondok Pesantren Wali Songo) تعتبر إحدى المؤسسات التربوية الإسلامية بإندونيسيا المهتمة باللغة العربية وتعليمها لكونها كأحد المعاهد لخريجي معهد كونتور (Warta Tahunan 2016) ، حيث يستخدم هذا المعهد المواد الإسلامية الدينية العربية في سائر تعليمها، فالمعهد كالميدان الصالح لترقية اللغة العربية بإندونيسيا. فالارتباط القوي بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية يجعل منوي المعهد مهتمين بترقيتها فيه (Abdul Hafidz Zaid 2012) . لذلك جعل المعهد اللغة العربية لغة رسمية تحدثا وكتابة إلى جانب اللغة الإنجليزية، وأخذها كلغة التعليم في المواد الدينية واللغوية لترقية لغة الطلاب ومهارتهم. ومن بين هذه المواد الإنشاء.

فالإنشاء هنا ليس بكتابة خطية من الكلمات وأساليب الجمل المركبة فقط، بل عمل إبداء آراء أو اقتراحات ما يخالج الضمير مع مراعاة صحة القواعد وتنظيم الكلمة واختيار الألفاظ وتنسيق الفقرات (أوريل بحر الدين، ٢٠١٠). فهو العملية التعبيرية عمّا يجول في الذهن من الأفكار والمشاعر عن طريقة الكتابة (طه علي وسعاد عبد،

٢٠٠٥)، تناسب بمستوى ومقدرة الطلاب من حيث مفرداتها، وتركيبها، واستخدامهم للقواعد (محمود كامل الناقة، ١٩٨٥). وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها (عابد توفيق الهاشمي، دون السنة).

وفي أداء وعملية تعليم درس الإنشاء على المعلم أن يستخدم الكتاب المدرسي المناسب والملائم بكفاءة وقدرة الطلاب، حيث يتضمن هذا الكتاب على المعارف والمعلومات والمهارات التي يقصد المعلم إيصالها إليهم (قسم المنهج الدراسي، ٢٠١١). والمراد بالكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي وما يصاحبه من المواد التعليمية المساعدة، التي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، وفي مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد (ناصر عبد الله وعبد الحميد، دون سنة).

لذلك تأتي هذه المواد التعليمية في المرتبة الأولى قبل الأدوات والأجهزة، وهي على درجة كبيرة من الأهمية (عبد العظيم، ٢٠١٢)، وتشكل الأساس للممارسة اللغوية التي تحدث في الفصل وتقدم أفكارا تتعلق بكيفية تخطيط الدروس وتدرسيها (جاك ريتشاردز، دون سنة)، ويجب أن تقسم هذه

المواد بالترابط والتكامل، وأن يكون مرنا، ويحقق التوازن بين النظري والعملي، ويكون مناسباً من حيث الحجم، فلا يكون قصيراً ولا يكون كثيفاً (ديوي حميدة، ٢٠١١).

أخذ معهد والي صاعا عابر درس الإنشاء كالمجال الوحيد في تعليم مهارة الكتابة، لتعويد الطلاب حسن التعبير عما يجول في نفوسهم وما يقع تحت حواسهم بعبارة صحيحة، وفصيحة، وبلغية، ومطرّدة. ويرجى منهم حسن الذوق، وحسن الجمل، وحسن اختيار الألفاظ والعبارة. حتى يكون آروهم واضحة، رائعة، ويصلوا إلى الإبانة عن أغراضهم من غير أن يخشوا من المخاطب لبساً أو خلطاً.

يبدو أن هذا المعهد على علم تام بأن العملية التعليمية صالحة، حيث جعل هذا المعهد المنهج الدراسي تابعاً لمنهج معهد كونتور لكونه كالمعهد لخريجي معهد كونتور، ومن المعلمين لمن قاموا بالتعليم خريجو عدة جامعات في الدول العربية وبعضهم خريجو معهد كونتور ومعهد والي صاعا عابر نفسه، ومن أهداف التعليم بالنظر إلى سياسة تعليمها جعل المعهد اللغة العربية كاللغة الثانية وقد تكون اللغة الأولى كتعويد

الطلاب حسنى التعبير بعبارة صحيحة وفصيحة. وأما الطريقة المستخدمة في تعليمها هي الطريقة المباشرة حيث لا يذكر المعلم فيها الشئ بلغة الطالب. واستخدم المعهد في تعليم المواد التعليمية بنظرية الوحدة أي كون المواد التعليمية كوحدة متماسكة مترابطة لا تتجزأ^١.

فالمشكلة التي يواجهها هذا المعهد، لعل السبب في ذلك لم تطبق المواد التعليمية لدرس الإنشاء بدرس النحو قاعدة، ولم تكن موضوعاته مرتباً ترتيباً منطقياً، مع أن هذا المعهد يستخدم نظرية الوحدة أو المرتبطة. فأما الفصل الثالث هم الذين يتعلمون دروس اللغة العربيّة وبعض قواعدها الأساسيّة لمدة سنتين ولكنهم يضعفون ولا يقدرّون على تطبيقها بمارتهم الكتابة، لذلك يحتاج القيام بتعليم درس الإنشاء تطبيقاً لتلك القواعد اللغوية.

فمن هذا المنطلق، رأى الباحث أنه من الضرورة أن يقوم بتطوير هذه المواد المستخدمة بمراعاة منهج المواد المرتبطة (محمد صالح، ١٩٩٨)، تناسبها بالأهداف، لترقيّة فعاليّة هذه المواد التعلّيميّة ولتحسين مهارة الكتابة في درس الإنشاء.

^١ نتيجة المقابلة مع مدير تربية المعلمين الإسلامية

بمعهد والي صاعا عابر. الأستاذ سائد أبدي. في يوم الثلاثاء،

التاريخ ٣ مايو ٢٠٢٢.

مفهوم تطوير المواد التعليمية

ومعنى تطوير المواد التعليمية كما رآه جاك ريتشاردز، هو تطوير سلسلة من الأنشطة التي تقود المدرسين والمتعلمين من خلال طريق تعلم في مستوى مناسب من الصعوبة ويتميز بالجاذبية، والذي يوفر حافزا وممارسة مفيدة. لأن المواد التعليمية الجيدة تؤدي كثيرا من الأشياء التي يؤديها المدرس عادة أثناء تدريسه (جاك ريتشاردز، دون السنة).

وأما تطوير المواد التعليمية عند إبراهيم بسيوني، العملية التي يتم عن طريقها تحديد الكيفية التي سيتم بها تشييد المواد التعليمية. فبناء المواد التعليمية أو تشييدها عملية تركز على المواد نفسها، بينما توجه عملية تطوير المواد نحو كيفية تشييد المواد التعليمية (إبراهيم بسيوني، ١٩٩١).

ويرى طه على حسين الدليمي، أن التطوير هو التحسين ووصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة بصورة أكثر كفاءة، وهو على الصعيد التربوي تحسين العملية التربوية وصولا إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ويفصل على الأشكال الآتية: التطوير بالحذف أو الإضافة أو الاستبدال، تطور تنظيم المناهج المدرسة تطوير نظام الدراسة، تعديل السلم التعليم، تطوير

النظم التعليمية وأنظمة الامتحانات وأسس النجاح (طه على حسين، ٢٠٠٥).

فالهدف في كل من تطوير المواد التعليمية هو تطوير سلسلة من الأنشطة التي تقود المعلمين والطلبة من خلال طريق تعلم في مستوى مناسب من الصعوبة ويتميز بالجاذبية، والذي يوفر حافزا وممارسة مفيدة (جاك ريتشاردز، دون السنة). وإن التطوير من أهم القضايا التربوية حاليا، وذلك لأن أي تغير في المجتمع لابد يتبعه تغير في النظام التعليمي. والانفجار المعرفي، الانفجار السكاني، التقدم في وسائل الاتصال إلى آخر، هي التي تجعل من التطوير ضرورة (فوزي طه ورجب أحمد، ٢٠٠٠). فأسباب ضرورة تطوير المواد التعليمية هي إلزام الملاحظة إلى ثلاثة الأمور الآتية:

١. مطالب المنهج الدراسية، تعني المواد التعليمية المطورة مناسبة بالمنهج.
٢. خصائص الهدف، فليس من النادر عدم تناسب المواد التعليمية بأحوال الطلبة من البيئة الاجتماعية أو الثقافة أو أي شيء آخر.
٣. قدرة المواد التعليمية على حل المسألة أو الصعوبة في التعلم، فلازم أن تكون مناسبة بمستوى فكرة الطلبة.

خطوات تطوير المواد التعليمية

يتفق المربون على أن عملية التقويم مرحلة هامة من مراحل تطوير المواد التعليمية. فعملية تقويم المواد التعليمية تتمثل فيما يلي: ملاءمة المنهج المدرسي لحاجة المجتمع، ملاءمته للحاجات السيكلوجية للمتعلمين، ملاءمته للتطورات الحاصلة في المعارف والحقائق الإنسانية، مدى إسهامه في تحقيق أهداف التربية (صالح ذياب وهشام عامر، ١٩٨٧). كما أن للتطوير مبرراته فإنه أيضا يستند إلى العديد من الأسس التي يقوم عليها. والأسس النظرية التي يقوم عليها الباحث في عملية التطوير تكون فيما يلي: استناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم، استناد التطوير إلى دراسة عملة للمتعلم، التطوير ودراسة المجتمع، أن يكون التطوير عملية شاملة، أن يكون التطوير عملية معاوية، أن يكون التطوير عملية مستمرة (فوزي طه ورجب أحمد، ٢٠٠٠).

تطوير المواد لدرس الإنشاء

إن الكلام عن مصطلح الإنشاء عند التربية التقليدية فلن نجد إلا بمصطلح التعبير لكون التعبير كالمظهر العفوي للغة، وأما الإنشاء كالمظهر الاصطناعي (محمود أحمد السيد، ١٩٩٦). وينبغي هنا أن نفرق بين مصطلحي الإنشاء والتعبير، وقد وجدنا

أن بعض المربين يميلون إلى استعمال مصطلح الإنشاء ويؤثرونه على مصطلح التعبير. لأن كلمة التعبير أدل على ذلك وألصق به من كلمة الإنشاء، لأنه معنى كلمة الإنشاء الخلق أو الإبداع، وهو أمر وارد التعليم لحاجتهم إلى ما يسمى بالموهبة أو الاستعداد. وفي حين أن الإنشاء من أنواع التعبير من الجانب الكتابي (سعاد عبد الكريم، ٢٠٠٤) و(طه علي، ٢٠٠٩).

فالتعبير وسيلة التفاهم في عرض أفكار الناس ومشاعرهم بلسان كان أم بقلم (عابد توفيق، دون السنة). وهو الهدف النهائي من خلال تحقيق تعليم المهارات اللغوية، حتى يتعودوا حسن التفكير المعنوي، وجودة الأداء اللفظي، وجعلهم قادرين على إبداء آرائهم وجلاء أفكارهم في صراحة وشجاعة، ودقة ووضوح وسلامة عبارة (محمد صالح، ١٩٩٨).

وفي تعريف مفهوم الإنشاء قد اختلف العديد من الخبراء فيه، فهناك من يقول إن الإنشاء هو إبانة وإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار بوسيلة الكتابة (قسم المنهج الدراسي، ٢٠١١). ويقول بعض الآخر: إنه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية

كتابة بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين (نجم عبد الله، دون السنة). والآخر يقول: إنه القدرة على استعمال اللغة في صورة الكتابة لإبداع آراء أو اقتراحات أو ما يخالج الضمير مع مراعاة صحة القواعد وتنظيم الكلمة واختيار الألفاظ وتنسيق الفقرات. والأخير: الإنشاء هو إيجاد المعنى، وتنسيقها بصورة تعبر عم يجول بالخاطر وهو خلاصة اللغة في قواعد الإملاء والنحو (عبد الله أنيس، ١٩٨٦).

ومما سبق، يمكن التحديد أن الإنشاء إجرائياً بأنه: اكتساب الطلاب القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيراً واضحاً، يمتد على سلامة الكتابة من حيث المحتوى أو المضمون، واللغة أو الأسلوب، والشكل أو التنظيم. ومن التعريفات السابقة فالإنشاء الذي أراد به الباحث تطويره هنا التدريب الكتابي عما يخطر في الأفكار من حيث تنسيقها وجمعها وترتيبها، وربطها، بعبارات سليمة وفصيحة ومنظمة تناسب المستوى اللغوي.

منهج البحث ونوعيته

إنّ المنهج المستخدم في إعداد هذا البحث هو منهج البحث والتطوير (*Research and Development*)، وهي الطريقة المستخدمة لتطوير المنتجات التعليمية والتحقق من صلاحيتها للطلاب

(Sugiyono, 2014). وهو نوع من الطريقة العلمية التي تستخدم للبحث، والتخطيط، والتصميم، وكذلك اختبار صلاحية المنتجات التي حصل عليها (Sugiyono, 2015).

ومنهج البحث والتطوير عند Borg و Gall إذ هو المناهج أو الطرق المستخدمة لتحقيق صلاحية المنتج وتطويره (Sri Haryati, 2012). وهدف هذا المنهج لإيجاد صلاحية المنتج المعين وتخطيطه، وتطويره، واختباره للحصول على النتيجة. وينقسم منهج البحث والتطوير إلى أربع طبقات: البحث مع عدم تصميم المنتج واختباره، اختبار المنتج الكائن، البحث وتطوير المنتج الكائن، والبحث وتصميم المنتج الجديد. (Sugiyono, 2015)

ومن هذه الطبقات الأربع لمنهج البحث والتطوير، أراد الباحث استخدام النوع الثالث منها، وهي البحث وتطوير المنتج الكائن. حيث يسير هذا المنهج على هذه الخطوات الآتية (Emzir, 2010):

١. إجراء البحوث وجمع البيانات والمعلومات
٢. التخطيط
٣. تطوير المواد التعليمية. وقد يشمل تطوير المواد التعليمية، وعملية تدريسها، وأدوات تقييمها.

٤. المقابلة مع الخبراء، وذلك لتقييم تطوير المواد التعليمية والحصول على تصديق منهم قبل تطبيقها على الطلاب.

٥. تحسين تطوير المواد، مع مراعات نتائج تقويم الخبراء.

٦. التجربة الأولى للمواد التعليمية. ومن خلال هذه التجربة قام الباحث بالملاحظة، والمقابلة، وإصدار أوراق الاستبيان.

٧. مراجعة نتائج التجربة. وقد شملت تحسين المواد التعليمية.

٨. التجربة الأوسع لتطوير المواد بالإضافة إلى اختبارها من خلال الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة، وتحليل نتائجها.

٩. التحسين النهائي لتطوير المواد. وقد تم هذا التحسين على أساس نتائج تجربتها.

١٠. التنفيذ. وذلك بتقديم نتائجه في الجلسة العلمية مع الخبراء ونشرها في الدوريات العلمية، وعقد التعاون المشترك مع دار الطباعة ومراقبة نشرها وجودتها.

مناقشة نتائج البحث

يحاول الباحث في هذا المبحث مناقشة البيانات ونتائج التحليل التي توصل إليها في الباب الرابع. وتكون تلك البحوث كما يلي: معرفة صلاحية ونجاح المواد التعليمية المطورة لدرس الإنشاء، وتطوير المواد التعليمية في تربية المعلمين الإسلامية، وقياس نتائج تطبيق تطوير المواد التعليمية وتأثيرها على كفاءة الطلاب في الإنشاء أي التعبير التحريري.

صلاحية ونجاح المواد التعليمية المطورة لدرس الإنشاء.

رأى الباحث أن هذه المواد التعليمية ناجحة وصالحة في استخدامها للأنشطة التعليمية لأسباب:

لما قام الباحث بجمع الحقائق بالنظر إلى الوثائق المكتوبة لم ير الباحث في كتاب الإنشاء أهداف الدرس وأغراضه في كل موضوع من الموضوعات، مع أن كما رآه سونرجي جيوندونو أن يكون لكل موضوع تعيين الأهداف التي يريد المدرس الوصول إليها. لذلك جاء الباحث عند تطوير هذه المواد بأهداف الدرس وأغراضه في كل موضوع من موضوعات الدرس.

ثم رأى الباحث أن تنوع الإنشاء للفصل الثالث بمعهد والي صاعا عابر قبل أداء التطوير لقليل جدا، مع أن ما رآه أحمد

فؤادي إيفندي أن أنواع الإنشاء خمسة: فهي الإنشاء الابتكاري، الإنشاء الوصفي، الإنشاء القصصي، إنشاء الرسائل، الإنشاء الخيالي. لذلك قام الباحث بإتيان أنواع الإنشاء التي تشمل على تلك الخمسة عند تطوير هذه المواد.

لا يرى الباحث استعمال ألوان مختلفة في المواد التعليمية لدرس الإنشاء مع أن استعمالها ذو أهمية لأنها تحمل من معان كثيرة: كالنشاط، السعادة، السلام، والهدوء. واستعمل الباحث لون أحمر في الجدول النحوية وملخص التراكيب ذلك تعني لتوقف المدرس واهتمامه إلى الكلمة أو الجملة أو التراكيب النحوية.

وأما موضوعات الإنشاء للفصل الثالث بمعهد والي صاعا عابر قبل أداء التطوير غير مناسب لكونه غير متعلق بحياة وأحوال وبيئة وثقافة الطلاب، مع أن ما رآه محمود رشدي خاطر: ينبغي أن يكون الموضوع المختار في حين خبرات التلاميذ، وأن يكون الموضوع واضحا محددًا، لذلك قام الباحث في اختيار موضوعات الإنشاء بموضوعات جديدة على حسب خبرة وحياة وبيئة الطلاب: كالأنشطة المعهدية، طلب

العلم، الخطابة المنبيرة، الأسرة، الرياضة البدنية، في المطبخ، اللغة العربية، الدين الإسلامي.

وفي أنواع التدريبات لدرس الإنشاء للفصل الثالث بمعهد والي صاعا عابر قبل أداء التطوير لقليلة جدا حتى تدعو الطلاب إلى السامة والملل، لذلك جاء الباحث بأنواع التدريبات الكثيرة المؤسسة على كتاب الاختبارات اللغوية لمحمد على الخولي وأنواعها: ملء الفراغ، وضع الكلمة في الجملة المفيدة، تكوين الجمل بالأساليب المعينة، ترتيب الكلمات، إجابة الأسئلة، التبديل، تصويب الأخطاء، ترجمة المقالة، كتابة الرسالة، تأليف المقالة، كي تدعو الطلاب إلى النشاط.

وفي طريقة تقييم التدريبات في كتاب الإنشاء المقرر للمصف الثالث غير موجودة، مع أن التقييم ذو أهمية لمعرفة نجاح المدرس في الأهداف التربوية التي ينشدها، لذلك جاء الباحث بطريقة تقييم التدريبات المؤسسة على ما رآها سونرجي جيوندونو حيث تشمل على: القواعد، المفردات، الأسلوب، المحتوى، الإملاء. ويأتي الباحث بالجدول الآتي:

| الرقم | التدريبات | عناصر التقييم وقوائمه | الدرجة الكاملة |
|-------|-----------|-----------------------|----------------|
|-------|-----------|-----------------------|----------------|

| | الإملاء | المفردات | القواعد | الأسلوب | المحتوى | | |
|----|---------|----------|---------|---------|---------|------------------------------|----|
| ١ | ١ | ٢ | ٢ | | | إملاء الفراغ | ١ |
| ٢ | ١ | ١ | ٢ | ١ | | وضع الكلمة في الجملة المفيدة | ٢ |
| ٣ | ١ | ٢ | ٣ | ٢ | ٢ | تكوين الجملة | ٣ |
| ٤ | | | ٣ | ٢ | | ترتيب الكلمات | ٤ |
| ٥ | ١ | ٢ | ٣ | ٢ | ٢ | إجابة الأسئلة | ٥ |
| ٦ | ١ | | ٢ | | ١ | التبديل | ٦ |
| ٧ | | | ٢ | | ١ | تصويب الأخطاء | ٧ |
| ٨ | ٥ | ٢٥ | ٣٠ | ٢٠ | ٢٠ | ترجمة المقالة | ٨ |
| ٩ | ٥ | ٢٥ | ٣٠ | ٢٠ | ٢٠ | كتابة الرسالة | ٩ |
| ١٠ | ٥ | ٢٥ | ٣٠ | ٢٠ | ٢٠ | تأليف المقالة | ١٠ |

وقابل الباحث مدير تربية المعلمين والعديد من المدرسين كما رأوا أن النظرية المستخدمة في تعليم المواد في هذا المعهد هي النظرية الوحيدة، أي كون المواد أن تكون

واحدة متماسكة لم تتجزأ، لكن الواقع وجد الباحث أن المواد لدرس الإنشاء مستقلة من المواد اللغوية الأخرى، لذلك جاء الباحث

تطوير المواد لدرس الإنشاء على أساس المواد في درس النحو لكونها كوحدة متماسكة. ومن تلك الأسباب رأى الباحث أن هذه المواد التعليمية المطورة ناجحة وصالحة في استخدامها للأنشطة التعليمية.

١. تطوير المواد التعليمية في تربية المعلمين الإسلامية بمعهد والي صاعا عابر.

إن أهم ما يأتي به هذا البحث هو المواد التعليمية على شكل الكتاب الدراسي ويختص استعمالها للمدرسين دون الطلاب. وكما يرجو الباحث أن يكون منتجه مصدرا جيدا لمدرسي الإنشاء ومساعد لهم في الوصول إلى الأهداف المنشودة. لذلك اشترط فيها أن تكون الموضوعات، والتدريبات والكلمات المستخدمة قد تم اختيارها معتمدة على الأسس في تطوير المواد وهي: الأسس النفسية، والأسس التربوية، والأسس اللغوية، الأسس الثقافية والاجتماعية، الأسس الإسلامية. (عبد الحميد)

مرت خطوة تطوير المواد التعليمية بعدة خطوات واختبارات، بداية من الدراسة التمهيديّة ثم

التخطيط، ثم تطوير المواد، ثم المقابلة مع الخبراء، ثم تحسين في تطوير المواد التعليمية، ثم الاختبارات التطبيقية في مجموعة صغيرة وأخرى كبيرة في معهد والي صاعا عابر للتربية الإسلامية. ثم قام الباحث بعدها بتعديل المواد وتحسينها على حسب المعطيات التي تم جمعها من الاختبارات والمقابلة والاستبيان.

وفي ترتيب الموضوعات رجع الباحث إلى القواعد النحوية مما سبقت دراستها الطلاب، وذلك: المقصور والمنقوص، نصب وجزم الفعل المضارع، أفعال الخمسة، مفرد مثنى وجمع، الإضافة، النكرة والمعرفة، الضمائر، اسم الموصول. ووضع الباحث كل موضوع بالعنوان الذي يناسب أحوال بيئة الطلاب وحياتهم اليومية، وذلك معهد والي صاعا للتربية الإسلامية.

وهيأ الباحث في كل موضوع بيان الدرس في القواعد وأمثلتها. ووضع الباحث الأمثلة في الجدول ليسهل المدرسون في البيان وفي إعادة كتابة الأمثلة على السبورة.

ووضع الباحث التدريبات بالعناصر التفصيلية تدريباً للطلاب على بناء التركيب والأسلوب السليم للجمل عن طريق الكتابة بالتفكير المنطقي والتسلسلي. ولكل موضوع خمسة تدريبات بالأشكال المختلفة حتى لا يكون الطلاب سائمين في التعلم وتحصل على الكفاية الأساسية في تعلم الإنشاء.

وكان التدريب الأول في الموضوع الأول على وضع الكلمة في الجملة المفيدة، وذلك ليكون في يد الطلاب زادا في تركيب الأسلوب وفي استعمال ووضع المفردات في الجملة الصحيحة والمناسبة. (Mahmud Yunus)

وفي تدريس هذه المواد التعليمية، اختار الباحث الطريقة المباشرة وهي الطريقة التي لا يذكر فيها المدرس معنى الشيء بلغة الطالب أثناء تدريسه بل باللغة الأجنبية المراد تدريسها. (محمود كامل الناقه) باستعمال هذه الطريقة فيمكن السير على بعض الخطوات منها المقدمة، ثم عرض الملاحظة النحوية، ثم ملخص التراكيب، ثم اهتمام الطلاب بالجمل

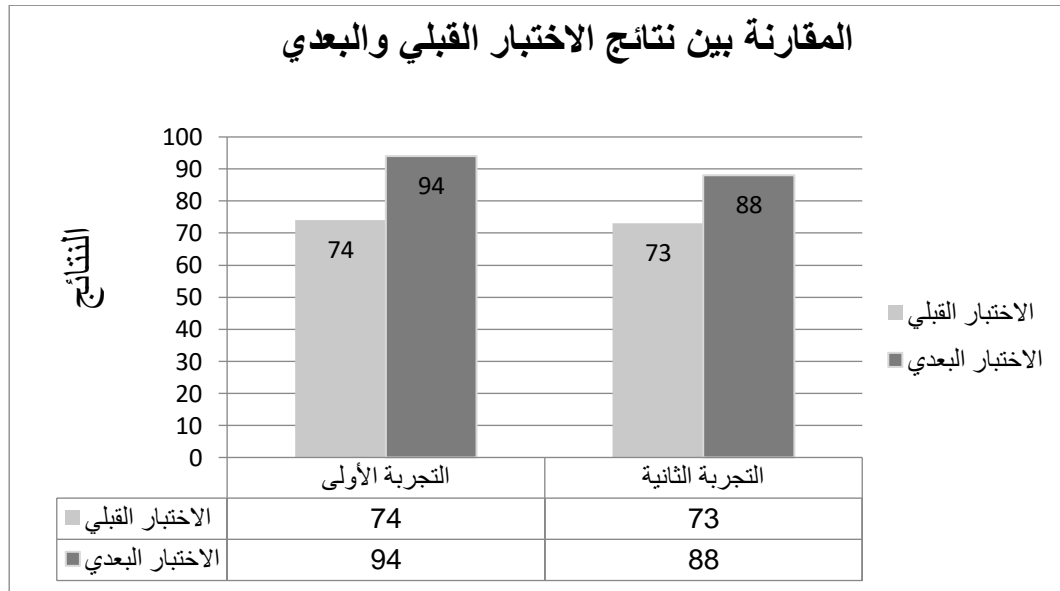
أو الأمثلة المعروضة، ثم النقاش حول الجمل، ثم الاستنباط، ثم تطبيق هذه القاعدة في الاختبارات. وخارج القضية السابقة، رأي الباحث إمكانية تنفيذ أو تطبيق هذه المواد التعليمية في المعاهد الأخرى غير معهد والي صاعا عابر للتربية الإسلامية ما دامت تلك المعاهد استخدمت نفس الطريقة التي استخدمها معهد والي صاعا عابر للتربية الإسلامية فونوروكو في تعليم اللغة العربية.

٢. نتائج تطبيق المواد التعليمية المطورة وتأثيرها على كفاءة الطلاب في التعبير التحريري.

كما تقدم البيان في الباب الثالث أن هذا البحث قد تم إجراؤه بمنهج البحث والتطوير حيث مر هذا المنهج على بعض الخطوات. ففي بداية الأمر قام الباحث بإجراء دراسات تمهيدية وحاول من خلالها التعرف على المشكلات الموجهة. بالإضافة إلى التعرف على حاجات المدرسين والطلاب والمدرسة إلى مواد تعليمية في درس الإنشاء.

ومن سلسلة خطوات منهج البحث والتطوير جرى تقويم المواد التعليمية المطورة من قبل الخبراء في تصميم المواد التعليمية، واللغة العربية، ومنهج تعليم اللغة العربية. وبالتالي تجربتها في مجموعة صغيرة ومجموعة كبيرة من الطلاب. ومن خلال هذه التجربة قام الباحث بتحسين وإصلاح المواد التعليمية. وتقصد من هذه التجربة معرفة

مدى مناسبتها للطلاب وفعاليتها لترقية كفاءتهم في التعبير التحريري. ومن نتيجة الاختبار في التجربة الأولى والثانية، رأى الباحث أن المدرسين والطلاب يشعرون بسهولة استخدام المواد التعليمية المصممة. كما تدل هذه السهولة من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي اللذان أجراهما الباحث، وهي الرسم البياني رقم (١) كما يلي:



يتبين من نتائج الاختبارين أن الطلاب يستطيعون فهم المواد التعليمية بسهولة، وذلك بالنظر إلى الفرق الشائع بين النتائج في الاختبار القبلي والبعدي في التجربة الأولى والثانية. ففي التجربة الأولى ارتفعت

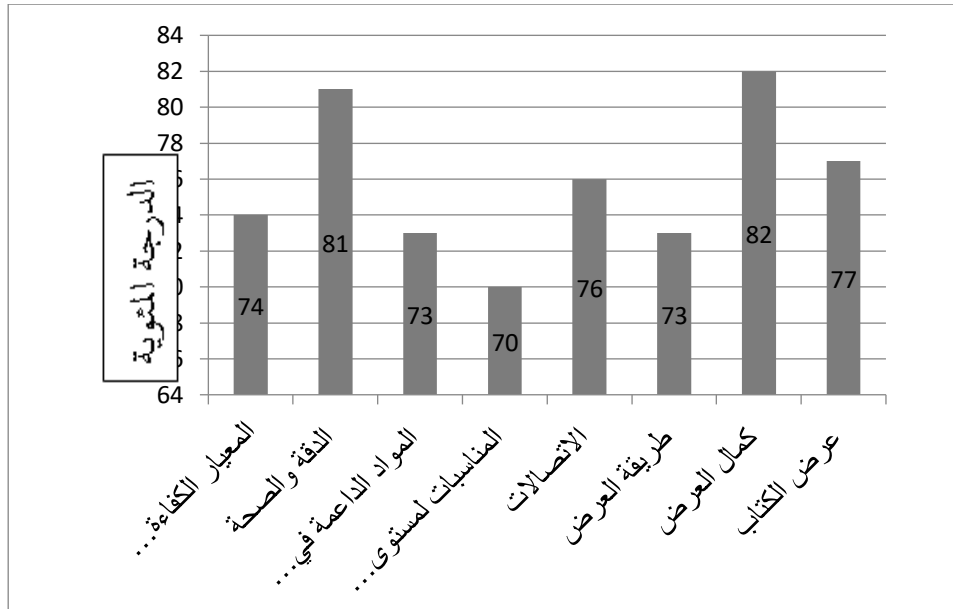
نتيجتهم بنسبة ٢٠٪. وفي التجربة الثانية ارتفعت بنسبة ١٥٪. ورأى الباحث أن المواد التعليمية تسهل المدرسين في عملية التعليم لدرس الإنشاء. وذلك لأن الباحث قد وضع القواعد بملخص

تراكيها في الجدول ليسهل المدرسون عند البيان وكتابتها على السبورة. وهياً الباحث طريقة التدريس المناسبة والتدريبات المتنوعة والمختلفة لكل درس. وكانت المواد التعليمية تسهل الطلاب في التعبير التحريري لأن الباحث وضع العناصر المعينة في جميع الموضوعات.

ولأجل معرفة صلاحية المواد التعليمية، اعتمد الباحث على نتائج

الرسم البياني رقم: (٢)

نتيجة تقويم الخبراء



يحتوي بئد «مناسبة المواد التعليمية بمعيار الكفاءة والكفاءة الأساسية» على خمسة عناصر مهمة لقياس أهمية المواد التعليمية، وهي: مناسبة المواد بالأهداف التعليمية،

التقويم الذي تفضل به الخبراء الخمسة، فوجد الباحث أن المواد التعليمية المطورة صالحة لتدريس الإنشاء وخصوصاً في مناسبة المواد التعليمية بمعيار الكفاءة والكفاءة الأساسية التي حصلت على درجة (جيدة) بمعدل ٧٦,٢٪، وسيأتي توضيح تلك النتائج كما يلي:

ومناسبة المواد باحتياجات الطلاب، وكمال المواد التعليمية، وعمق المواد التعليمية، وسعة المواد التعليمية. وذلك دليل على أن المواد التعليمية المطورة صالحة لتدريس الإنشاء

وتساعد المدرسين للوصول إلى
الأهداف المنشودة.

المراجع غير العربي

Warta Tahunan. 2016. *Informasi Tahunan Pondok Pesantren "Wali Songo" Ngabar Ponorogo* Indonesia, Edisi XXXIV, Tahun 2016.

Zaid, Abdul Hafidz, *Pendekatan Komunikatif dalam Pengajaran Bahasa Arab*, At-Ta'dib, Jurnal Kependidikan Islam, Fakultas Tarbiyah, ISID Gontor, (Gontor, Vol, No.2, Desember 2012)

المراجع العربي

إبراهيم، فوزي طه ورجب أحمد الكلزة،
المناهج المعاصرة، (الأسكندرية: نور
الإسلام، ٢٠٠٠)

بحر الدين، أوريل، تطوير منهج تعليم اللغة

العربية وتطبيقها على مهارة

الكتابة، (مالانق: جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
للطباعة والنشر، ٢٠١٠)

البصيص، حاتم حسين، تنمية مهارات

القراءة والكتابة استراتيجيات

متعددة للتدريس والتقويم،

(دمشق: منشورات الهيئة العامة

السورية للكتاب وزارة الثقافة

(٢٠١١)

حميدة، ديوي منهج اللغة العربية،

للمدارس الإسلامية من الطراز

العالمي، (مالانق: جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

للطباعة والنشر، ٢٠١١)

الدليعي، طه علي حسين، اتجاهات حديثة

في تدريس اللغة العربية، (الأردن:

عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩)

- الطباع، عبد الله أنيس، الوجيز في قواعد الإملاء والإنشاء، (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٨٧)
- الدليعي، عابد توفيق، الموجة العملي لمدرسي اللغة العربية، (بغداد: جامعة بغداد مؤسسة الرسالة)
- عميرة، إبراهيم بسيوني، المنهج وعناصره، الطبعة الثالثة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١)
- الدليعي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٥)
- الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الاعتصام، دون سنة)
- ريتشاردز، جاك، تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويخ، (د.س.)
- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢)
- سمك، محمد صالح، فن التدريس، للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨ م)
- قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الثالث، بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية، (كونتور: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)
- سلامة، عبد الحافظ محمد، تصميم التدريس، (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ)

- الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (عين شمس: ١٩٨٥ م)
- قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الرابع، بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية، (كونتور: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)
- الوائي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، (دار الشروق، ٢٠٠٤)
- قسم المنهج الدراسي بتربية المعلمين الإسلامية. الإنشاء: مقرر للصف الثالث. بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو.
- الهاشمي، عابد توفيق، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، (بغداد: مؤسسة الرسالة)
- هندي، صالح ذياب وهشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧)
- الموسوي، نجم عبد الله غالي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، (المملكة الأردنية الهاشمية)
- هندي، محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، (جامعة دمشق، ١٩٩٦)
- مدكور، على أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)